[50] 9 - قال بعضهم: من طلب العلم لرغبة أو رهبة أو منافسة أو شهوة كان حظه منه، ومن طلب العلم لكرم العلم، والتمسه لفضل الاستبانة، كان حظه منه بقدر كرمه، وانتفاعه به حسب استحقاقه. 10 - وقال بعضهم: كل شئ يحتاج الى العقل، والعقل يحتاج الى العلم. 11 - وقيل لخليل بن احمد (ره): ايهما افضل العلم أو المال ؟ قال: العلم، قيل له: فما بال العلماء يزدحمون على ابواب الملوك، والملوك لا يزدحمون على أبواب العلماء ؟ قال: ذلك لمعرفة العلماء بحق الملوك، وجهل الملوك بحق العلماء. 12 - وقال احنف بن قيس: كاد العلماء ان يكونوا اربابا، وكل عز لم يكسب بعلم، فالى ذل ما يصير. 13 - وقال أبو الاسود الدئلي (ره): الملوك حكام على الدنيا، والعلماء حكام على الملوك. قال أبو جعفر: وهذا أخذه أبو الاسود (ره) من كلام سيد الموحدين أمير المؤمنين عليه السلام كما سيأتي في قصار حكمه (ع). 14 - وقالت الحكماء: علم علمك من يجهل، وتعلم ممن يعلم، فإذا فعلت ذلك، حفظت ما علمت، وعلمت ما جهلت. 15 - وقالوا أيضا: العلم قائد، والعقل سائق، والنفس ذود، فان كان قائد بلا سائق هلكت، وان كان سائق بلا قائد اخذت يمينا وشمالا، وإذا أجتمعا أنابت طوعا أو كرها. 16 - قيل للمهلب: بم ادركت ما ادركت ؟ قال: بالعلم، قيل له: فأن غيرك قد علم اكثر مما علمت، ولم يدرك ما ادركت ؟ قال: ذاك علم حمل، وهذا علم استعمال. 17 - وقال بعضهم: ان مذاكرة العلم عون على أدائه، وزيادة في الفهم، ولابد للعالم من الجهل، أي ان يجهل كثيرا مما يسأل عنه، اما لانه _____